Al-Farouk journal of sciences
Volume (2), Issue (5) (Nov, 2026)
ISSN: 3135-2359

مجلة الفاروق للعلوم
المجلد (2) العدد 5 نوفمبر 2026
عدد خاص بالمؤتمر العلمي الرابع للعلوم والتقنية
28-29 نوفمبر 2026 مصراتة – ليبيا
إدارة المعاهد العليا – وزارة التعليم التقني

دور الأغنية في تنمية القيم الأخلاقية للطفل في مرحلة رياض الأطفال

ناجية محمد اللافي– مصباح عامر ابومهدى– كوثر عبد الحميد القشاط
[1]القسم: التقنيات السمعية- الكلية: المعهد العالي لتقنيات الفنون

The Role of Songs in Developing Moral Values among Kindergarten Children

NAGIA ELLAFI- MOUSBAH ABOMAHDI-
KAWTHER GSHAT
Department: AUDIOLOGY TECHNOLOGIES
Faculty: THE HIGHER INSTITUTE OF ARTS AND TECHNOLOGY
Naga ellafi1967@gamail
mousbahart@gmail.com
SALAMKOKA123@Gmail.com

تاريخ الاستلام: 2026/7/30 تاريخ المراجعة 2026 /8/20 تاريخ القبول:2026/8/28- تاريخ النشر: 2026 /11/28

ملخص البحث:

يهدف هذا البحث إلى تسليط الضوء على مفهوم ودور وأهمية الأغنية في تنمية القيم الأخلاقية والسلوكية للطفل في مرحلة ما قبل المدرسة، والتعرف على خصائصها، وأنواعها، فالأغنية وسيلة تعليمية فعالة لغرس القيم بطريقة مشوقة وممتعة، وقد تم استخدام المنهج الوصفي لملاءمته لموضوع الدراسة، والاستعانة بالمراجع المتمثلة في الكتب والمجلات والرسائل العلمية المرتبطة بموضوع البحث.

تناول هذا البحث أيضا أهم القيم الأخلاقية ووظائفها وأساليبها والتي يمكن تنميتها من خلال الأغاني، مثل: الأمانة، الصبر، الصدق، الرحمة، النظام، التعاون، البر بالوالدين، آداب الطريق، النظافة، احترام المعلم وتقديره، وأهمية هذه القيم في توطيد العلاقات بين الطفل والمجتمع. وقد أظهرت النتائج بأن الأغنية تلعب دوراً كبيراً وهاماً في تشكيل السلوك الأخلاقي للطفل فيجب مراعاة الأغاني التي مدلول كلماتها يحقق الهدف منها،

وبالتالي يوصى بضرورة توجيه إنتاج الأغاني للأطفال نحو القيم البناءة، ويقترح في هذا البحث أيضا إجراء دراسات وبحوث مستفيضة تسلط الضوء على أهمية إنتاج الأغاني الهادفة للطفل، وإجراء مسابقات لتأليف أغانٍ تربوية تعليمية من قبل إدارة رياض الأطفال بالتعاون مع وزارة التعليم.

Research Summary

The kindergarten stage is a fundamental and vital period in shaping a child's personality and instilling moral values through educational curricula. One of the most effective approaches involves musical activities, where children are trained to learn, memorize, and sing songs. Despite the widespread use of songs in early childhood education institutions, there remains a knowledge gap concerning their role in fostering moral development among kindergarten children.

This study is significant in the field of early childhood education, as it contributes to enriching the academic literature and serves as a valuable reference for scholars and researchers interested in music and singing for preschool-aged children.

The main objective of this research is to shed light on the concept, role, and importance of songs in nurturing children's moral and behavioral values during the kindergarten stage. Songs are considered an effective and engaging educational tool for instilling values in an enjoyable manner. The study explores the characteristics and types of children's songs, as well as the concept, importance, and functions of moral values, and their role in strengthening the relationship between the child and society. These objectives were translated into specific research questions, which were addressed through the study's findings. The research focused on songs designed for children aged four to five years.

The descriptive method was employed, as it aligns with the nature of the study. Data were collected from relevant books, journals, and academic theses in both local and Arab contexts related to the research topic.

The findings revealed that songs play a significant role in shaping children's moral behavior. Therefore, attention should be given to selecting songs whose lyrics align with intended educational goals. Songs represent a source of joy and delight from early childhood, as they stimulate cognitive development and provide knowledge and understanding. They possess distinctive features, such as simple words, clear meanings, and a close connection to the child's environment.

Accordingly, the study recommends directing children's song production toward constructive values, involving educational specialists in lyric writing, and focusing on the child's language due to its influence on daily behavior and habits. Furthermore, the study suggests conducting more extensive research on the importance of producing purposeful songs for children, organizing contests at the kindergarten level for composing educational songs in collaboration with the Ministry of Education, and implementing awareness programs for kindergarten teachers on instilling moral values through selected songs.

المقدمة

تعدُ مرحلة الطفولة المبكرة صلب العملية التربوية بالنسبة للطفل ، أيضا تعد الخبرات التي تكتسب في مرحلة الطفولة أساسا لأي طفل لا يمكن تعويضه في أي مرحلة من مراحل عمر الفرد، إذ أن مرحلة الطفولة هي بمثابة اللبنة الأساس التي تبنى عليها شخصية الطفل، وفيها يتمُ اكتشاف الطاقات واكتساب المهارات المختلفة ويستيقظ الوعي ليتعرف على كل ما هو محيط بواقع الطفل من مبادئ وقيم وأفكار ومعارف جديدة، من هنا فإن عملية التربية يجب أن تأخذ في هذه المرحلة العمرية الدقيقة والحساسة كل ما يقدم للطفل وكل ما يتعلمه في غاية الاهتمام والتمحيص.

إن أشهر قالب للموسيقى المقدمة للطفل هو الغناء، حيث أنه الأكثر انتشارا في المراحل الأولى من حياة الطفل، يستطيع الطفل أن يحاكي النغمات الموسيقية منذ العام الثاني وإعادتها حتى يصل إلى سن الرياض فيصبح قادرا على استرجاع ما يسمعه من الحان بشكل جيد مع حفظ الكلمات بعد ذلك، حيث استدراك الطفل للحن على درجة كبيرة من البساطة والتشويق اللازمين لإقبال الطفل على الأغنية والتي بدورها تحمل المعلومة أو النصيحة المراد نقلها للطفل.

ولهذا فإن التصميم الأمثل للحن أي أغنية مقدمة للطفل لابد أن يبدأ بمعرفة وعرض الكلمات ذات الطابع الزجلي والتي تحمل قافية واضحة ثم يبدأ بعد ذلك في وضع اللحن الذي يتفق معها، وهدا هو الترتيب الأمثل والأفضل لبناء أغنية للطفل تعمل على انتباهه وتشويقه لما له أكبر الأهمية في تحقيق الهدف المراد منها." الأنشطة الموسيقية لطفل الروضة، **(العطار، خميس، 2011, ص60.)**

والغناء من الأنشطة الموسيقية المحببة للطفل، ووسيلة تعليمية تهدف إلى إعلاء ثقافته عن طريق نقل المعلومات القيمة من خلال كلمات الأغنية مع بث الأسس التربوية لديه وغرس عادات سليمة مع تربية ذوقه الفني، حيث تبدأ القيم الأخلاقية بالتشكل من خلال التفاعل مع البيئة، والتأثر بالمثيرات المختلفة، ومن أبرزها الأغاني. فالأغنية ليست مجرد وسيلة ترفيهية، بل هي أداة تعليمية وتربوية تساهم في غرس القيم، وتشكيل السلوك. وتستطيع الأغنية أن تجذب الطفل وتجعله ينتقل إلى عالم محبب إلى قلبه وإحساسه، بل إنها تلعب دورا هاما في تنميته في كافة الجوانب الجسمية والعقلية والوجدانية والمعرفية والاجتماعية لذلك فإن أغنية الطفل يجب أن تتضمن الأهداف التي تساعد على تنمية هذه الجوانب.

<u>مشكلة البحث:</u>

إن اكتساب الطفل في مرحلة الروضة لبعض القيم الأخلاقية أمر في غاية الأهمية تسعى وتهدف مؤسسات رياض الأطفال من خلال مناهجها غرسها وترسيخها وتنميتها في حياة الطفل طيلة حياته ، ومما يسهم في تحقيق هذا الهدف هو تدريب الأطفال في حصة النشاط الموسيقي على حفظ وترديد بعض الأغاني التربوية الهادفة والتي تحث الطفل على تعلم الصدق والأمانة والوفاء من خلال كلمات وألحان بسيطة يمكن للطفل حفظها بسهولة .وبالرغم من الاستخدام الواسع للأغاني في مؤسسات رياض الأطفال , إلا أن هناك فجوة معرفية حول دورها وفاعليتها في تنمية القيم الأخلاقية لدى الطفل, مما يستدعي إجراء بحث لتحديد دور الأغنية في هذا الجانب التربوي المهم.

ومن هذا المنطلق تم تحديد مشكلة البحث في الإجابة على السؤال التالي:

ما دور الأغنية في تنمية القيم الأخلاقية لدى طفل ما قبل المدرسة؟

أهمية البحث:

يتناول هذا البحث موضوع الأغنية ودورها في تنمية بعض القيم لطفل ما قبل المدرسة لذا يعتبر الأول من نوعه في قسم رياض الأطفال، ولا ندعي التفرد في موضوعه، لكنه الأسبق فيما توصل إليه علم الباحثات.

وللبحث أهميته في ميدان علم رياض الأطفال إذ أنه يساهم في إثراء المكتبة العلمية كمرجع يفيد الدارسين والباحثين في مجال الموسيقى والغناء بشكل خاص للطفل في مرحلة ما قبل المدرسة.

كذلك يتيح لأولياء الأمور فرصة التعرف على أغنية الطفل وكيفية اقتنائها، ودورها التربوي وأثرها في تكوين شخصية الطفل مستقبلا.

أهداف البحث:

1. التعرف على مفهوم الأغنية وأنواعها
2. التعرف على أهمية الغناء لطفل في مرحلة ما قبل المدرسة
3. التعرف على خصائص أغنية الطفل في مرحلة ما قبل المدرسة
4. . التعرف على مفهوم الطفل في مرحلة ما قبل المدرسة
5. . التعرف على مفهوم القيم الأخلاقية ـ أهميتها ـ وظائفها
6. الأغنية ودورها في تنمية القيم الأخلاقية للطفل في مرحلة ما قبل المدرسة

تساؤلات البحث:

1. ما مفهوم الأغنية، وماهي أنواعها؟
2. ما أهمية الغناء لطفل في مرحلة ما قبل المدرسة؟
3. . ما هي خصائص أغنية الطفل في مرحلة ما قبل المدرسة؟
4. . ما مفهوم الطفل في مرحلة ما قبل المدرسة؟
5. . ما مفهوم القيم الأخلاقية وماهي أهميتها ـ وظائفها؟
6. ما هو دور الأغنية في تنمية القيم الأخلاقية للطفل في مرحلة ما قبل المدرسة؟

حدود البحث:

يقتصر هذا البحث على دور أغنية الطفل (من سن 4 إلى 5 سنوات) في مرحلة رياض الأطفال ذكورا وإناثاً بمدينة طرابلس.

منهج البحث:

اعتمدت الباحثات في هذا البحث على المنهج الوصفي التحليلي للحصول على بيانات يمكن وصفها وتحليلها لتقدير الظاهرة موضوع البحث، مما قد يسهم في تفسير الظاهرة، والتي يمكن اعتبارها غاية الدراسة الوصفية حيث إن البحث الوصفي يتضمن تفسير البيانات لاستخلاص دلالاتها، و يتبع هذا المنهج خطوات علمية محددة ومقننة، وفق شروط البحث العلمي، والتي يمكن من خلالها الوصول إلى نتائج ذات معنى. **(د. المحمودي، 2019، ص103).**

مصطلحات البحث:

من خلال هذا البحث سوف تتعرض لذكر مدلول المصطلحات التالية:

1. الأغنية
2. القيم
3. القيم الأخلاقية
4. طفل ما قبل المدرسة

وفيما يلي عرض لكل مصطلح من هذه المصطلحات:

الأغنية:

أداء فني بالصوت البشري لمؤلفات موسيقية، تقوم فيها الكلمات بدور أساسي.
(العطار, 2013, ص78)

القيم:

مجموعة من المعايير والمقاييس المعنوية بين الناس يتفقون عليها فيما بينهم ويتخذون منها ميزانا يزنون به أعمالهم ويحكمون بها على تصرفاتهم المادية والمعنوية. وهي مقياس أو مستوى أو معيار تستهدفه في سلوكنا وينظر إليه على أنه مرغوب فيه أو مرغوب عنه.

(نفس المرجع السابق، ص39).

القيم الأخلاقية:

هي تنظيمات نفسية يكتسبها الفرد من خلال تشربه لقيم وعادات وتقاليد للوسط الاجتماعي الذي يعيش فيه ويمارس دوره من خلاله، وتتضح هذه التنظيمات من خلال مواقف الفرد الحياتية، وتفاعلاته مع ذاته ومع الآخرين، فهي تشمل كافة جوانب نشاط الإنسان، وتفاعله مع بيئته وتصرفاته وسلوكياته التي تنظم علاقته بالله وبالكون وبالمجتمع (الحيلة، محمد، 2007). ص8)

طفل ما قبل المدرسة:

وتعرفه الدكتورة أمل قداح بأنه الطفل الملتحق برياض الأطفال وعادة ما يتراوح عمره ما بين (4_6) سنوات، وتعتبر هذه الفترة هي فترة المرونة والقابلية للتعلم وتطوير المهارات، كما أنها فترة النشاط الأكبر والنمو اللغوي الأكثر. **(هيلات، خصاونة، 2007, ص191)**

أولا: الطفل في مرحلة ما قبل المدرسة

يمكن تعريف طفل ما قبل المدرسة من حيث العمر الزمني بأنه الطفل ما بين الثالثة والسادسة من العمر، وهو ذلك الطفل القادر على إقامة علاقات خارج عن دائرة الأسرة الضيقة والقادر على اكتساب ميول سلوكية مستقلة وهو بذلك يتعلم كيف يعيش ما لديه من خصائص نفسية واجتماعية سبق لها اكتسابها من التربية العائلية
وهو من لديه استعدادات وقدرات مستوى نمو جسماني وعقلي ومعرفي واجتماعي وانفعالي يميزه عن الأطفال في مراحل النمو الأخرى.
وترجع أهمية هذه المرحلة لكون الطفل هو الطرف المستجيب (المكتسب) لعمليات التفاعل من حوله حيث يزود بالعادات والتقاليد والقيم والمعايير وأساليب التفكير وأنماط السلوك التي تسود المجتمع وتحددها ثقافته فكل ما يتعرض له الطفل في سنوات عمره الأولى يساهم في تشكيله وصياغة تفكيره وأنماط سلوكه فيما بعد.
(نفس المرجع السابق، ص، 193)
إن الاهتمام بخصائص الأطفال واحتياجاتهم يعتبر ضرورياً جدا إذ يجب علينا أن نخطط بشكل جيد وندقق في اختيار البيئة التربوية التي تشبع هذه الاحتياجات ونرتقي بنموهم إلى أفضل مستوى وفي هذه المرحلة يبدأ فيها غرس العادات والاتجاهات المرغوبة في نفس الطفل إلى جانب تنمية المهارات والاستعدادات وذلك مع مراعاة وجود فروق فردية في معدلات النمو في الطفل الواحد، فقد يتشابهون من حيث العمر الزمني بينما قد يختلفون من حيث معدلات نموهم فبعضهم أسرع من حيث بعض القدرات والبعض الآخر أسرع نموا في قدرات أخرى. ولذلك يجب أن يعامل كل طفل بأنه شخص فريد من حيث قدراته وإمكانياته وشخصيته لأن هذا يعتبر من الأمور المفيدة في فهم خصائص الأطفال واحتياجاتهم. **(قطامي، 2004، ص6)**

المقصود بالمرحلة ما قبل المدرسة:
تلك المرحلة التى تسبق دخول الطفل إلى المدرسة الابتدائية، أى المرحلة التى تمتد من الولادة إلى سن السادسة تقريباً. وهى لا تتم فى مؤسسات قائمة بذاتها ومستقلة تمام الاستقلال عن جوانب الحياة الاجتماعية والمدرسية، بل ترتبط بها وتؤهل الطفل لها.

وتقسم مرحلة التربية ما قبل المدرسية إلى مرحلتين:

1. مرحلة دار الحضانة:

وهى مؤسسات تستقبل الأطفال من الأيام الأولى حتى الثالثة من العمر، وتستهدف توفير الرعاية لهم بما يتناسب ومكوناتهم البيولوجية والصحية والغذائية والحركية والعاطفية والكلامية فترة غياب أمهاتهم، سواءً أكان الغياب بسبب العمل أم لسبب آخر، تقوم دار الحضانة بدور البيت البديل، وتلبى حاجات الطفل الأساسية، وتسهم المربية فيها بتقديم وجبات الطعام، والرضاعة واللباس والنظافة، والنوم، وتعمل على تنظيم جو الدار على نحو يجعله قريباً جداً من جو المحيط الأسري. **(عدس, 1995, ص11)**

2. مرحلة رياض الأطفال:

وهى مؤسسات تربوية تستقبل الأطفال من عمر الثالثة حتى السادسة، وتسعى إلى توفير الشروط التربوية المناسبة، والجو الملائم لرعاية القوى الكامنة للطفل بغية إيقاظها، وتسهيل سبل نموها من النواحى الجسدية والعقلية والنفسية والاجتماعية جميعها. **(نفس المرجع السابق، ص14)**

ثانيا: القيم الأخلاقية:

مجموعة من المعايير والمقاييس المعنوية بين الناس يتفقون عليها فيما بينهم ويتخذون منها ميزاناً يزنون به أعمالهم ويحكمون بها على تصرفاتهم المادية والمعنوية. وهي مقياس أو مستوى أو معيار تستهدفه في سلوكنا وينظر إليه على أنه مرغوب فيه أو مرغوب عنه. (عبد الرحمن، أسماء حسين, 2019, ص5 (

أهمية القيم الأخلاقية:

- تعد عامل تكيف نفسه للبيئة فهي تنفع الفرد والمجتمع.
- تساعد الأفراد على ربط تحديات هدفهم.
- تعد عاملاً هاماً في ربط أفراد المجتمع بعضهم البعض وتوحيد وجهتهم.

– تسمو بالطفل فوق الماديات الحسية.

– تقريب الاتصال بين الأفراد.

– تعد باعثة للفرد على العمل وتدفعه.

– لها دلالة على المجتمع وتقدمه.

القيم الأخلاقية للأطفال:

الأمانة – الصبر – الصدق – الرحمة – النظام – التعاون – البر بالوالدين – آداب الطريق – النظافة – احترام المعلم وتقديره. (نفس المرجع السابق، ص8).

وظائف القيم:

1– تساعد في بناء حياة الفرد وتشكيل شخصيته وتحدد غاياته وأهدافه.

2– معيار تفضيلي يمثل إطاراً مرجعيا يحكم تصرفات الإنسان.

3– أحكاماً معيارية لقيم سلوك الفرد وسلوك الآخرين.

4– تهيئ الأساس للعمل الفردي والجماعي الموحد.

5– تمكن الفرد من معرفة ما يتوقعه منه الآخرون وماهية ردود أفعالهم.

6– توجد لدى الفرد الإحساس بالصواب والخطأ.

7– تساعد الفرد على تحمل المسئولية تجاه حياته وتؤدي إلى الإحساس بالرضا.

أهداف التربية الأخلاقية للطفل ما قبل المدرسة:

– بناء إنسان ذو خلق طيب وبناء مجتمع تسوده القيم والمثل العليا فهي تحرص على تنشئة الفرد المتمسك بقيم دينية وتتضح هذه التنشئة من خلال سلوكياته.

– تهذيب وإرهاف المشاعر والحس الإنساني لدى الفرد وصلاح النفس وهدوئها.

– تكوين القيم الأخلاقية التي تؤثر بدورها لاحقاً في سلوكهم كأفراد صالحين في المجتمع.

– توجيه تصرفات وسلوكيات الأبناء وتطهير نفوسهم من الرذائل والشرور وتحليتها بالفضائل ومكارم الأخلاق. (خورشيد، شيرين, 2019, ص10)

التربية الأخلاقية لطفل ما قبل المدرسة:

–1 تنمية الحس الديني لدى الطفل منذ الصغر وغرس الإيمان.

–2 توفير القدوة الحسنة (الأسرة – المدرسة – في حياة الطفل.

–3ممارسة العادات الصحية في الملبس والمأكل في حياتهم.

–4 تكوين اتجاهات طيبة نحو النظام والنظافة واحترام الذات.

–5مواجهة العولمة بمحاربة تقنياتها بابتكار وسائل وألعاب تتضمن قيم أخلاقية وتربوية.

–6 استثمار وسائل الإعلام لبث المبادئ والقيم الأخلاقية من خلال إنتاج برامج للأطفال.

7. عقد الندوات والدورات المستمرة لتوعية الآباء والأمهات والمعلمات بكيفية تنشئة وتربية الأبناء أخلاقياً.

أساليب التربية الأخلاقية للأطفال:

أ– القدوة الحسنة. (كالرسول – الوالدين – الأشخاص البارزين.

ب– الأسلوب القصصي: وتدعيم القيم الأخلاقية والبطل وأخلاقه لمواجهة الشر وانتصاره في النهاية.

ج– الثواب والعقاب: سواء كانت عقوبة معنوية أو عقوبة بدنية.

د– الموعظة: وتقديم النصح بالرفق واللين واللوم والتوبيخ أو الضرب غير المبرح أي ما لا يسبب جرحاً أو ما لا يكسر عظاماً

هـ– الوضع المهني والوظيفي في الأسرة.. (نفس المرجع السابق، ص 12)

ثالثا: مفهوم الأغنية ودورها في تنمية القيم الأخلاقية للطفل في مرحلة ما قبل المدرسة: هي مصدر الفرح والسرور للطفل منذ نعومة أظافره، فهي تؤثر على سلوكه وتوقظ إحساسه وتنمي مداركه وتزوده بالعلم والمعرفة ومن خلالها يتعرف على الكلمة والوزن والقافية والنغمة.

أهمية الغناء والأغنيات لطفل ما قبل المدرسة :

يعد الغناء من أحب الأنشطة الموسيقية في حياة الطفل الصغير فهو عنصر أساسي لجميع الأنشطة الموسيقية، ويمكن استخدامه في الألعاب الموسيقية، والقصص الحركية ومع آلات الفرقة الإيقاعية وهو أيضا أساسا للصولفيج الغنائي والأناشيد، ويؤدي العديد من الأدوار منها إثراء الدور القومي والديني، والخلقي، والتعليمي، والانفعالي.

لذا تتفق الدراسات الحديثة على أهمية الأغنية وكونها كوسيط تربوي يمكن أن يتحقق من خلالها التنمية المتكاملة لطفل الحضانة ورياض الأطفال لكونها تؤدي للعديد من الأدوار التربوية الفعالة. (العطار، **2013, مرجع سابق، ص77)**

أنواع الغناء :

1) **الغناء المنفرد (المستقل):** على الأطفال أن يغنوا غناء منفردا صحيحا على الطبقة الصوتية.
2) **الغناء التعبيري: على** الأطفال أن يغنوا التعبير عن الحالة الموسيقية ومصاحبتها بالحركة التعبيرية.
3) **الغناء من الذاكرة:** على الأطفال أن يغنوا من الذاكرة أنواع مختلفة من الأغاني ويؤدون لها استجابات حركية مختلفة من مختلف الثقافات.
4) **الغناء الثابت:** على الأطفال أن يغنوا أغاني على إيقاع ثابت وبمصاحبة الحركة.
5) **الغناء الجماعي:** على الأطفال أن يغنوا في مجموعات وباستمرارية للأصوات.
(نفس **المرجع السابق، ص80)**

خصائص أغنية الطفل ما قبل المدرسة:

1) أن تكون سهلة الكلمات والمعاني بسيطة قريبة لنفسه أو للبيئة التي يعيشها الطفل بهدف تعليمي.
2) أن تكون بسيطة الإيقاع.
3) أن يكون اللحن عذب غير ممل.
4) ليست بها قفزات واسعة.
5) أن تكون المنطقة الصوتية في صور منطقة صوت الطفل لكي يستطيع أن يغني فيها بيسر وسهولة.

تكون فترة التركيز للطفل ما قبل المدرسة قصيرة، ولدا يجب العمل خلال تعليم الأغاني في هذه المرحلة:

1. إيقاظ حس الجمال عند الطفل.
2. تنمية مشاعره وتعديتها وترفيهها
3. اكتساب مهارات حركية وإيقاعية.
4. شعور الطفل بالمتعة والأمان.
5. تنمية مفاهيم مختلفة عند الطفل (الحساب، الأعداد، الألوان، الأشكال
6. مساعدة الطفل ليتعود استعمال صوته بثقة وفرح
7. تنمية حاسة السمع وتطوير مهارات الإصغاء
8. تنمية مخيلته
9. تعرف مجتمعه.
10. تنمية ثقته بنفسه من خلال اشتراكه في نشاطات موسيقية. **(العناني، 2007، ص53)**

<u>دور الأغنية في تنمية القيم الأخلاقية للطفل في مرحلة ما قبل المدرسة</u>:

لا شك في أن التربية تهدف إلى بناء الطفل بناء متكاملا وإلى توجيه سلوكه في الدرب السليم، وهذا يستوجب تهيئة الجو التربوي المشبع بالمؤثرات الفكرية والتطبيقية الإيجابية التي تعين الطفل على أن يغدو أكثر وعيا ومن ثم تعزز نموه العقلي والمعرفي لينعكس على سلوكه في المجتمع، لذلك فإن بناء القيم التربوية عمل صعب وشاق ويحتاج إلى مزيد من تحمل المسؤولية والتحلي بالوعي المطلوب وفي الوقت الملائم.

تعتبر أغاني الأطفال محوراً مهماً من محاور ثقافة الطفل, تقع على عاتقها مسؤولية الإسهام في تربية الطفل, وبناء القيم لديه، باعتبارها مادة ثقافية تربوية توظف لتؤدي دورا فاعلا في بناء النظام القيمي عند الطفل, وبما يحقق ترشيد سلوكه ودفعه للسير في الدرب الصحيح, لذلك لابد من تنقية أغاني الأطفال من كل ما يسيء إلى الفضائل وتوجيه قدراتها للإسهام في خدمة الجمال الحقيقي والقيم التربوية الصحيحة, نظرا لسرعة تأثير الأطفال بالمواقف التي تشدهم والأحداث التي تثير اهتمامهم, فينفعلون ويتفاعلون معها, وهم أكثر استجابة للتأثر بالأغاني في تنشئتهم حيث تستطيع أن توضح لهم الطريق نحو الأجمل والأفضل وتربيهم على احترام التقاليد والقيم الإنسانية بروح عالية.**(إسماعيل، 2001، ص188)**

تسهم الأغنية في غرس القيم عن طريق التكرار في الأغنية، كذلك القدوة الغنائية، وأيضا ارتباط الأغنية بالمشاعر الإيجابية، والحركة والتمثيل عن طريق القصة الموسيقية الحركية، الأنشطة الفنية، اللعب الحر، الهدايا والمدح، الرحلات والزيارات الميدانية.

إن القيم الأخلاقية والدينية من أهم القيم التي يجب على أغاني الأطفال مواكبتها وتقديمها بأسلوب شائق نظرا لأهميتها في حياة الطفل وفي بناء شخصية على أسس سليمة ليكون دربه إلى المستقبل مستقيما. **(حسين، 2019، ص11)**

ملخص الدراسات السابقة:

1. الدراسات العربية:

أ. دراسة بعنوان **(الأناشيد والأغاني المدرسية وأغنية الطفل) للباحث أحمد عبد الكريم دغيمات، وزارة الثقافة، الأردن, 2000م**
تمثلت أهداف هذه الدراسة في التعرف على الوظيفة التربوية لأغنية الطفل، وخدمة المواد الدراسية بتلحين الأناشيد وتنمية الوعي القومي والديني للطفل
كما توصلت إلى نتائج من خلال وضع مجموعة من المحددات التي تؤخر تطور هذا اللون من الموسيقا في الأردن منها: قلة عدد المدرسين المتخصصين، والأدوات التدريبية، والكتب والمراجع الخاصة بمبحث الموسيقا.
اتفقت هذه الدراسة مع الدراسة الحالية في تركيزها على الطفل وأغاني الطفل إلا أن الأولى تناولت موضوع الأناشيد والأغاني المدرسية، والدراسة الحالية ركزت فقط على الأغنية ودورها في تنمية القيم الأخلاقية للطفل ما قبل المدرسة.

ب. دراسة بعنوان **(توظيف الألحان الغنائية الشعبية الفلسطينية في تنمية القدرات الموسيقية لدى الطفل الفلسطيني) للباحث معتصم خضر عديلة، مجلة الطفولة والتنمية، العدد 12، القاهرة، 2003م**
هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على الأهداف التربوية والفنية لأغاني الأطفال، والتعرف على الخصائص الموسيقية لتلك الأغاني، وعلى دور الأغنية الشعبية الفلسطينية في تنمية القدرات لدى الأطفال.
كما توصلت إلى نتائج منها: الاهتمام بنشر الألحان الغنائية الشعبية الفلسطينية، وتدريسها للأطفال، وإدخال الألحان الشعبية الفلسطينية في المناهج الموسيقية في المدارس، والاهتمام بتوثيق التسجيلات الخاصة بالألحان الغنائية الشعبية ولاسيما الوطنية حسب التسلسل التاريخي وتدريسها للأطفال.
اتفقت هذه الدراسة أيضاً مع الدراسة الحالية في تركيزها على أغاني الطفل إلا أن الأولى تناولت موضوع توظيف الألحان الشعبية في تنمية القدرات الموسيقية .

ت. دراسة بعنوان **(قيم حقوق الطفل في أغاني الأطفال _ إذاعة دمشق نموذجا) للباحثة أمل دكاك، قسم علم الاجتماع، كلية الآداب، جامعة دمشق، 2008م.**
وهدفت الدراسة إلى تحليل مضمون الأغنية لما لها من تأثير كبير في تعزيز القيم والاتجاهات في شخصية الطفل.
وتوصلت إلى نتائج تؤكد على ضعف القيم والاتجاهات ذات العلاقة بحقوق الطفل في الأغنية، الأمر الذي يدعو إلى ضرورة إعادة النظر في بنية الأغنية ومضمونها.
ركزت هذه الدراسة على تحليل مضمون الأغاني الموجهة للطفل وحقوقه، واتفقت هذه الدراسة مع الدراسة الحالية في تناولها أغنية الطفل.

2.الدراسات المحلية:

ا. دراسة بعنوان **(أهمية التربية الموسيقية في بناء شخصية الطفل) للباحث. محمد سعيد الككي) كلية الفنون والإعلام، جامعة طرابلس، طرابلس 2023**

هدفت الدراسة التعرف على أهمية التربية الموسيقية للطفل، وتحديد العوائق والصعوبات التي تعيق تدريس مادة التربية الموسيقية بشكل جيد وناجح ومن ثم اقتراح حلول لها.

كما توصلت إلى نتائج تركز على ضرورة الاهتمام والوعي بأهمية التربية الموسيقية للطفل لما لها من فوائد جسمية وعقلية واجتماعية ونفسية.

اتفقت هذه الدراسة مع الدراسة الحالية في تركيزها على موضوع الطفل إلا أن الأولى تناولت موضوع التربية الموسيقية بشكل شامل لجميع الأنشطة، كالغناء، والعزف، والتذوق، والإيقاع، بينما حددت وركزت هذه الدراسة على عنصر الغناء.

ب. دراسة بعنوان **(دور الأناشيد الدينية في القيم الأخلاقية لأطفال الروضة من وجهة نظر معلمي رياض الأطفال ببلدية أبو سليم بطرابلس)** للباحث عبد الرؤوف امحمد عبد الله عون، مجلة علوم التربية، العدد السادس عشر، 2024م.

اتفقت هذه الدراسة مع الدراسة الحالية في تناولها للقيم الأخلاقية لطفل الروضة، إلا أن الأولى ركزت على الأناشيد الدينية، كأحد أنواع الأناشيد، بينما ركزت الدراسة الحالية على الأغنية.

نتائج البحث:

1. تلعب الأغنية دوراً كبيراً وهاماً في تشكيل السلوك الأخلاقي للطفل فيجب مراعاة الأغاني التي مدلول كلماتها يحقق الهدف منها.
2. الأغنية مصدر الفرح والسرور الطفل من ولادته فهي تنمي مداركه وتزوده بالعلم والمعرفة.
3. أن الأغنية أداء فني بالصوت البشري لمؤلفات موسيقية تقوم فيها الكلمات بدور أساسي.
4. أن الأغنية تقع على عاتقها مسؤولية الإسهام في تربية الطفل، وبناء القيم لديه باعتبارها مادة ثقافية تربوية.
5. أن لأغنية الطفل خصائص، ومنها أن تكون سهلة الكلمات والمعاني بسيطة، قريبة لنفسه، ولبيئته التي يعيش فيها

توصيات ومقترحات البحث:

1. يوصى بضرورة توجيه إنتاج الأغاني للأطفال نحو القيم البناءة، وإشراك مختصين في التربية في إعداد الكلمات.

2. التوجه بالعناية والاهتمام بلغة الطفل، لما لها من أثر في سلوكياته وعاداته اليومية.

3. إجراء بحوث ودراسات مستفيضة تسلط الضوء على الدور الرئيس والهام للأغنية في تنمية القيم الأخلاقية للطفل ما قبل المدرسة.

مقترحات البحث:

1. إجراء مسابقات لتأليف أغانٍ تربوية تعليمية من قبل إدارة رياض الأطفال بالتعاون مع وزارة التعليم.

2. إقامة برامج توعوية تثقيفية لمعلمات رياض الأطفال، حول غرس القيم الأخلاقية من خلال استماعهم لأغاني مختارة.

3. إسهام أولياء الأمور للاستماع مع أطفالهم للأغاني التربوية وإدراكهم مدى استفادة أطفالهم منها.

.4توجيه قنوات الأطفال المرئية لعرض أغانٍ موجهة للأطفال تراعي القيم الأخلاقية والدينية للمجتمع.

مراجع البحث:

أولا / الكتب

المصدر:

1. دكتورة إيمان عبد الله شرف " التربية الأخلاقية للطفل"، القاهرة، عالم الكتب، 2008م

2. أحمد إسماعيل إسماعيل " مكونات ثقافة الطفل العربي"، الشارقة: الإمارات، دائرة الثقافة والإعلام، 2001م

3. أسماء عبد الرحمن حسين " مجلات الأطفال وتنمية القيم الأخلاقية للأطفال"، القاهرة: مصر، العربي للنشر والتوزيع، 2019 م.

4. د.حنان عبد الحميد العناني : الموسيقا في تربية الطفل" عمان: الأردن، دار الفكر، 2007

5. خورشيد، شيرين لبيب" دور الأسرة في غرس القيم الأخلاقية" بيروت: لبنان2019 م

6. عبد الرحمن عدس، " أسس علم النفس التربوي" عمان: الأردن، دار الفكر، 1995 م

7. محمد الحيلة، " طرائق تدريس التربية الأخلاقية" عمان: الأردن، دار المسيرة للنشر، 2007م

8. د محمد سرحان على المحمودي" مناهج البحث العلمي"، دار الكتب، صنعاء: اليمن، 2019 م، ط/3

.9مصطفى قسيم الهيلات، فاطمة يوسف خصاونة، " التربية الفنية والموسيقية في تربية الطفل"دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان: الأردن، 2007م.

10." نيللي محمد العطار، شريف إبراهيم خميس،" الأنشطة الموسيقية لطفل الروضة"، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية: مصر، 2011م

11. د.نيللي محمد العطار" التربية الموسيقية في رياض الأطفال" دار الكتب والوثائق القومية، الإسكندرية : مصر، 2013 م.

12. يوسف قطامي، "سيكولوجية الطفولة" عمان: الأردن، دار الفكر، 2004 م.

ثانيا / الرسائل والبحوث العلمية:

1. الباحث، أحمد عبد الكريم دغيمات، دراسة بعنوان (الأناشيد والأغاني المدرسية وأغنية الطفل)، وزارة الثقافة، الأردن, 2000م

2. الباحثة، أمل دكاك، دراسة بعنوان **(قيم حقوق الطفل في أغاني الأطفال _ إذاعة دمشق نموذجا)** قسم علم الاجتماع، كلية الآداب، جامعة دمشق، 2008م.

3. الباحث، محمد سعيد الككي دراسة بعنوان **(أهمية التربية الموسيقية في بناء شخصية الطفل)** كلية الفنون والإعلام، جامعة طرابلس، طرابلس 2023

4.الباحث معتصم خضر عديلة دراسة بعنوان **(توظيف الألحان الغنائية الشعبية الفلسطينية في تنمية القدرات الموسيقية لدى الطفل الفلسطيني)**، مجلة الطفولة والتنمية، العدد 12، القاهرة، 2003م

ثالثا / الصحف والمجلات:

الباحث عبد الرؤوف امحمد عبد الله عون دراسة بعنوان **(دور الأناشيد الدينية في القيم الأخلاقية لأطفال الروضة من وجهة نظر معلمي رياض الأطفال ببلدية أبو سليم بطرابلس)**، مجلة علوم التربية، العدد السادس عشر، 2024م.